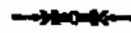


سنة . . .

الأستاذ الكبير عباس محمود العقاد



سنةٌ مرّت ولا كلّ السنين
بين صيف من هوانا وشتاء
وربيع كلما غام أضواء
والضحى والليل حيناً بعد حين

سنةٌ كان لها نجم فريد
غمر الشمس وغطى القمر
ومشى في حسته متمصراً
كل برج تحته برج سعيد

إن يكن لي في سناه رقباء
فالتى أرمده لم يرصدوه
والتى أنشدته لم ينشدوه
والذى علموا به عندي هباء

سنةٌ مرّت على روض الترام
أثبتت فيه فتون الشجر
من رياحين وغرس مشر
وسل الأرواح ما أزكى الطعام

يوماً الأول واني ودنا

فانس أيامك في ساعاته
واجمع الصافي من لذاته
جرعةً ، واطرب عليها زمنا

جرعة نعيم فيها سكر عام
إن شربناها فقد تشربنا
أو سكبناها فقد تسكبنا
في الهوى روحين في كأس وثام

جدد الذكرى وقرب لي العيان
فهما يا صاحبي بيت يدي
حضرا الساعة يا صاح ليدي
ربة الذكرى وذكرها قران

هات لي الذكرى أراها وتراني
غفة ملوسة في راحتي
حلوة مسولة في شفتي
جنةً تثبت في كل أوان

جنتي لا حية تخرجني
أبدًا منها ولا أحيائها
لا ولا إبليس أو حواؤها

أنا فيها خالد كالزمن

أنا منها وهي منى في الضمير
فاذا فارقتها بالنظر
لم يفارقتها ضميري عُمرى
وله المصمة من مس السمعير

سنةٌ كان لها نجم فريد
هات منها أيها النجم وهات
سنةً ثانيةً بل سنوات
ولنا منك مزيد المستزيد

أنت يا نجم معيد ما تشاء
لا السموات ولا داراتها
غنيةً عنك ولا أوقاتها
أنت ميقات وشمس ومماء

أنت تدينها سماء زلنا
تسج الوقت لنا مفردين
لا مشاعا كنسج النيرين
بل لنا طوع يديننا وكفى

عباس محمود العقاد